الاضطراب بكثرة ما يرقى اليه من بخار الما فلولا استمرار ابدانهم على هذا الاختلاف
ومشاكلتهم لهذه الحال لحدثت فيهم الامراض التي ذكر ابقراط انها تحدث اذا كان الصيف
رطبا ثم يدخل فصل الخريف وطبيعته يابسة من النصف الاخير من مسرى ثم توت وبابه
وبعض ايام هاتور وتكون الشمس في اخر السنبلة والميزان والعقرب فيكمل زيادة
النيل في اول هذا الفصل ويطلق على الارضين فيطبق ارض مصر ويرتفع منه في الجو
بخار كثير فينتقل مزاج الخريف عن اليبس الى الرطوبة حتى انه ربما وقع فيه الامطار
وكثرة الغيم في الجو ويوجد في هذا الفصل ايام شديدة الحر لانها على الحقيقة صيفية
فاذا نقي الجو من البخار الرطب عادت الى طبيعتها من الحرارة وفيه ايضا
ايام شبيهة بايام الربيع تكون عند ما يساوي الليل النهار ويرطب الما
يبس الهوا ويشتد في هذا الفصل اضطراب الهوا بكثرة ما يرقى اليه من البخار الرطب
فيكون مرة حر ومرة برد ومرة يابس واكثر اوقاته تغلب عليه الرطوبة فلا يزال
كذلك يمتزج حتى يغلب عليه رطوبة الما في اخر الامر ويصاد في ايام الخريف من
النيل اسماك كثيرة جدا يولد اكلها في الابدان اخلاطا لزجة وكثيرا ما يستحيل الى الصفرا
اذا صادفت في البدن خلطا صفراويا فمن اجل ذلك يضطرب ما في الابدان من الروح
الحيواني وتهيج الاخلاط ويفسد الهضم في البطون والاوعية والعروق ويتولد
من ذلك كيموسات ردية كثيرة الاختلاف بعضها صفرا وبعضها مرة سودا وبعضها
بلغم لزج وبعضها خلط خام وبعضها مرة محترقة وكثير منها يتركب من هذه
الاشيا فتكثر الامراض حتى اذا انصرف النيل في اخر الخريف وانكشف الارض وبرد الهوى
وكثرة الاسماك واحتقن البخار وكثر ما يرتفع من الارض من العفونة واستحكم عند
ذلك وجود العفن تزايدت الامراض ولولا الف ارض مصر لهذه الاشيا لكان ما
يحدث فيهم من الامراض اكثر من ذلك **ثم** يدخل فصل الشتا وطبيعته
باردة رطبة من النصف الاخير من هاتور ثم كيهك وطوبه وذلك عند ما تكون
الشمس في القوس والجدي وبعض الدلو وذلك اقل من ثلاثة اشهر والعلة في ذلك قوة
حرارة ارض مصر وكون الابدان مضطربة وتنكشف الارض في اول هذا الفصل
وتحرث وتعفن بالجملة لكثرة ما يلقى فيها من البزور وما فيها من ازبال الحيوان

وفضولها

وفضولها ولانها سخيفة وهي كالحماة في هذا الزمان فيتولد فيها من انواع الفار
والدود والنبات والعشب وغير ذلك مما لا يحصى كثرة ويتحلل منها في الجو ابخرة كثيرة
حتى يصير الضباب بالغدوات ساترا للابصار عن الالوان القريبة وايضا من
الاسماك المحبوسة في المياه المخزونة شي كثير وقد اخلها العفن لقلة حركتها
فيولد اكلها في الابدان فضولا كثيرة لزجة شديدة الاستعداد للعفن فتقوى الامراض
في اول هذا الفصل حتى اذا اشتد البرد وقوي الهضم في الابدان واستقل الهوا على
شي واحد عادت الحرارة الغريزية الى داخل وتطبقت الارض بالنبات وسكنت
عفونتها صحت عند ذلك الابدان وهذا ما يكون في اخر كيهك وفي طوبه وقد استبان
ان الفصول بارض مصر كثيرة الاختلاف وان ارد اوقات السنة عندهم واكثرها
امراضا هي اخر الخريف واول الشتا وذلك في شهر هاتور وكيهك فاذا اختلاف الفصول
مشاكل لما عليه ارضهم من الرداه فمضرة الفصول اذا بالابدان في ارض مصر اقل منها
في البلدان الاخر اذا اختلف هذا الاختلاف واستبان ايضا ان السبب الاول في
ذلك هو مد النيل في ايام الصيف وتطبيقه الارض في ايام الخريف بخلاف ما عليه
مياه الانهار في العمارة كلها فانها انما تمتد في اخص الاوقات بالرطوبة وهو الشتا
والربيع **قال** وقد استبان فيما تقدم ان رطوبة الفضلية بارض مصر
كثيرة وظاهر ان امراضهم البلدية تكون من نوع هذه الرطوبة فاني انا قلما رايت
امراضهم البلدية تكون من نوع هذه كلها لا يسوبها في اول امرها البلغم والخلط
الخام والامراض كلها تحدث عندهم في الاوقات كلها كما قال ابقراط واكثر امراضهم
هي الفضلية اعني العفنة عن اخلاط صفراوية وبلغمية على ما يشاكل مزاج ارضهم
قال وفيما ذكرناه فيما تقدم يوجب حدوث الامراض كثيرا الان مشاكلة
هذه بعضها بعضا واتفاقها في سنة واحدة يمنع من ان يكون في انفسها ممرضة
متى لزمت العادة فاما اذا خرجت عن عادتها فهي تحدث مرضا وخروجها
عن عادتها بمصر هو الذي اعده اختلافا ممرضا لا الاختلاف الموجود على الدايم والنيل
ليس يحدث في الابدان في كل سنة مرضا ولكنه اذا افرطت زيادته ودامت مدته تزيد
على العادة كان ذلك سببا لحدوث المرض الوافد فان **قيل** اذا كانت ابدان الناس

Copyright © King Saud University